[105] والانتهاء عن نواهيه، والتمسك بالعترة محبتهم والاهتداء بهديهم وسيرتهم وقوله (إني تارك فيكم) إشارة ألى أنهما بمنزلة التوأمين الخلفين عن رسول الله صلى الله عليه وآله وأنه يوصي الامة بحسن المعاشرة معهما، وإيثار حقهما على أنفسهم كما يوصي الاب المشفق لاولاده، ويعضده الحديث السابق في الفصل الاول (أذكركم الله في أهل بيتي) كما يقول الاب المشفق الله الله في حق أولادي (قال) ومعنى كون احدهما أعظم من الآخر أن القرآن مؤاساة للعترة وعليهم الاقتداء به وهم أولى الناس بالعمل بما فيه، ولعل السر في هذه الوصية والاقتران بالقرآن أيجاب محبتهم لقوله تعالى (قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى) فانه تعالى جعل شكر إنعامه وأحسانه بالقرآن منوطا بمحبتهم على سبيل الحصر وكأنه صلى الله عليه وآله يوصي الامة بقيام الشكر وقيد تلك النعمة به، ويحذرهم عن الكفران فمن قام بالوصية وشكر تلك الصنيعة بحسن الخلافة بينهما لن يتفرقا، فلا يفارقانه في مواطن القيامة ومشاهدها حتى يردا الحوض فيشكرا صنيعه عند رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فحينئذ هو بنفسه كافيه، والله يجازيه الجزاء الاوفي ومن أضاع الوصية وكفر النعمة فحكمه بالعكس، وعلى هذا التأويل حسن موقع قوله (أنظروا كيف تخلفوني فيهما) والنظر بمعنى التأمل والتفكر أي تفكروا واستعملوا الروية في استخلافي إياكم، هل تكونون خلف صدق أو خلف سوء. (تتميم للخاتمة نذكر فيه اسماء بعض العلماء من أهل السنة) (الذين خرجوا حديث الثقلين في مؤلفاتهم وهم الذين خرج) العلامة السيد مير حامد حسين رحمه الله حديث الثقلين من كتبهم وأشار إليهم في العبقات في الجزءين المطبوعين في الهند سنة 1314 وإليك اسماؤهم _____